Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والثالث : أن المعرفة علم لعَيْن الشيء مفصلاً عما سواه ، بخلاف العلم ، فإنه قد يتعلق بالشيء مجملاً .

قال : وبينهما فروق أُخرى غير ما ذكرنا » (١) .

وقال الراغب فى « المفردات » : « المعرفة والعرفان : إدراك الشيء بتفكر وتدبر لأثره ، وهو أخص من العلم ، ويضاده الإنكار ، ويقال : فلان يعرف الله ، ولا يقال : يعلم الله - متعدياً إلى مفعول واحد - لما كان معرفة البَشر لله هى بتدبر آثاره دون إدراك ذاته . ويقال : الله يعلم كذا ، ولا يقال : يعرف كذا ، لما كانت المعرفة تُستعمل فى العلم القاصر المتوصَّل به بتفكر . وأصله من عرفت « الشيء » أى أصبت عَرفه . أى : رائحته . أو من : أصبت عُرفه . أى خَده . يقال : عرفتَ كذا . قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُواْ ﴾ (٢) ، ﴿ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴾ (٣) ، ﴿ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ ﴾ (٤) ، ﴿ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ » (٥) .

قال : « والعارف فى تعارف قوم (أى فى اصطلاحهم) هو المختص بمعرفة الله ، ومعرفة ملكوته ، وحُسْن معاملته تعالى » .

وأيًّا كان حد « العلم » وتعريفه واختلاف المتخصصين فى ذلك ، وفى تحديد الفرق بينه وبين المعرفة ، فالذى يعنينا منه هنا هو المعنى العام الذى ذكره الإمام الراغب ، وهو : إدراك الشيء بحقيقته ، فكل إدراك وكشف وتبين للمجهول من أى نوع وفى أى مجال ، حتى تتضح حقيقته بالقدر الممكن للإنسان ، فهو داخل فى معنى « العلم » الذى يتحدث عنه القرآن .

* *

---

(١) « تاج العروس للزبيدى - مادة « علم » : ٨/ ٤٠٥

(٢) البقرة : ٨٩ (٣) يوسف : ٥٨

(٤) محمد : ٣٠ (٥) البقرة : ١٤٦